اذ لا بد أن يكون كل ذلك واضحا حتى يمكن تقييم سلاح النفط بالطريقة التي تم بهـا استخدامه وتحديد مدى فعاليته والى أي مدى حقق بالفعل الاهداف المرسومة له والمراد منه تحقيقها .

ان من الواضح بداهة ان سلاح النفط ذو طبيعة مغايرة للمعنى المرتبط عادة بمفهوم السلاح العسكري . وبينما يمثل استخدام السلاح العسكري ضغطا مباشرا على العدو من أجل سحق قوته أو اضعافه أو الضغط على ارادته لحملـه على الاذعان لارادتنا والاستجابة لاهدافنا ، فان سلاح البترول هو سلاح اقتصادي وهو في حالتنا لا يمثل ضغطا مباشرا على العدو الصهيوني نفسه وانما ضغط على حلفاء اسرائيل وأنصارها ومسانديها ليقوموا هم بالضغط عليها ، بدلا من ضغطنا المبـاشر ، وذلك سواء كان الضغط سياسيا او دبلوماسيا او عن طريق التهديد بوقف المساعدات المالية والعسكرية او وقفها فعلا والتخلي عن مساندتها او تخفيض مختلف انواع هـذه المساعدات مما يضعف شوكة العدو ، وكل ذلك من أجل حمله على الاستجابة لمواقفنا العادلة ومطالبنا المشروعة. وضغطنا على الدول المساندة للعدو الصهيوني يتحقق في هذا المجال البترولي عن طريق الحاق الضرر البالغ بهذه الدول أو التهديد الجدي بالحاق مثل هذا الضرر وذلك اما عن طريق وضع حد لامتيازات الشركات البترولية التابعة لها والعاملة في بلادنا وما يعنيه ذلك من حرمانها من الارباح الضخمة التي تجنيها ومن الميزة الاستراتيجية الهامة التي يمثلها لها وجود هذه الشركات في بلادنا وسيطرتها على استغلال نفطنا ، واما عن طريق حرمان تلك الدول من نفطنا الذي تستورده والذي هو ضروري جدا لصناعاتها ولمختلف جوانب نشاطها الاقتصادي وخلق مجاعة بترولية فيها تكون ذات نتائج خطيرة على اقتصادها أو على الاقل الحاق ضرر مادي كبير بها ، مما قـد يحملها على تغيير مواقفها المعادية لنا والمساندة لعدونا واتخاذ مواقف أكثر اعتدالا وانصافا والضغط على العدو الاسرائيلي للاستجابة لمطالبنا العادلة واقرار سلام دائم وعادل في المنطقة(١).

ويمكن ان نوجز فيما يلي النتائج او الاهداف التي يمكن لها بشكل واقعي أن ننتظر تحقيقها من استخدام سلاح النفط في مواجهة أوروبا الغربية وذلك بالطبع ضمن اطار الهدف العام الاساسي الذي رسمته قرارات وزراء النفط وهو تحقيق الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني :

١ ــ لعل أبسط هذه الاهداف وأكثرها تواضعا ، رغم ما يمثله من أهمية لا تنكر ، هو لفت نظر العالم الى قضيتنا والتوعية بها وابقائها حية في الاذهان والحث في الاسراع في ايجاد حل عادل لها . وهذا الهدف وان كنا نسعى للوصول اليه في مواجهـة البلدان الغربية في الدرجة الاولى الا أن من الممكن ان ننتظر تحقيقه على مستوى العالم أجمع ، فكل فرد في أي بلد من بلدان العالم وقد أحس بوطأة أزمة الطاقة التي انتشرت نتيجة اجراءاتنا النفطية او وصل اليه علم بآثارها لا بد وان يتساءل عـن السر الذي جعل العرب يقدمون على مثل هذه الاجراءات وعن القضية التي يدافعون عنها وأسس هذه القضية ومراميها وأهدافها ، ولا بد ان يزداد علما بها ووعيا بمختلف جوانبها . وكل ذلك من شأنه زيادة التفهم لقضيتنا والوعي بها لدى قطاع متعاظم من الرأي العام العالمي وخلق تيار قوي لدى هذا الرأي العام مؤات لنا ويمكن أن يمارس ضغطا من أجل تحقيق حل عادل أو فرض عزلة دبلوماسية متزايدة على اسرائيل في مواجهة هذا الرأي العالمي. وهي كلها مسائل لا يُمكن أن يستهان بأهميتها .

ومن الواضح ان تحقيق هذا الهدف يتطلب منا ان نشفع اجراءاتنـا النفطية بحملة اعلامية على أوسع نطاق عالمي ممكن لشرح وتوضيح مختلف جوانب القضية العربية الى جانب بيان الاعتبارات التي أملت علينا اتخاذ الاجراءات النفطية نفسها . وقد كان ذلك